

## محاضرة: الصحافة الالكترونية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام

### أولاً: مفهوم الصحافة الالكترونية:

تعددت التسميات لهذا النوع من الصحافة، فمنهم من يسميها: الإعلام الالكتروني، وآخرون يطلقون عليها اسم صحافة الانترنت، وصحافة على الخط

- "الصحافة التي يتم ممارستها على الخط المباشر" أي أن الصحيفة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

- أنها " تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة, وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية أو اتصالات مجتمعية".

- "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني - الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة".

- هي كل محتوى صحفي نشر عبر الإنترنت، سواء عبر المواقع الإخبارية أو تطبيقات الهواتف أو وسائل التواصل الاجتماعي، وتشمل الأخبار، والتحقيقات، والتقارير، والرأي، وتتميز بتقنياتها الحديثة وسرعتها في التحديث.

### ثانياً: خصائص الصحافة الالكترونية

- الجمع بين النص المكتوب والصوت والصورة الثابتة والمتحركة ( تعدد الوسائط ).
- الفورية والسرعة في نشر الأخبار والأحداث ( التحديث الفوري للمعلومات تبعاً لتطورات الأحداث ) .
- الصحافة الالكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها, وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه أو التدخل للمشاركة في صناعة الخبر من خلال إبداء الملاحظات والتعليقات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات مع الآخرين حول ما يقرأ . (لتفاعل والمشاركة) .

- في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة, لكن في الصحافة الالكترونية القارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية بل بين يديه كم من القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق, وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية عن الموضوع نفسه, وأيضا يمكن للجمهور الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى سواء كان خبرا أو مقالا أو تحليلا, بالإضافة إلى إمكانية تكبير حجم الخط و تصغيره ( التمكين ).
- في الصحافة المطبوعة يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المتخصصة للنشر, وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الالكترونية بسبب خاصية المساحة المفتوحة, فمساحة التخزين هائلة بالإضافة إلى تكنولوجيا النص الفائقة والروابط النشطة. ( الحدود المفتوحة ) .
- الوصول إلى مختلف أنحاء العالم عبر الانترنت عكس الصحافة المطبوعة التي تكون مقيدة في اغلب الأحيان بحدود جغرافية محددة.
- تتسم الصحافة الالكترونية بالتكلفة الأقل, فتكلفة إنشاء موقع اقل من تكلفة إنشاء صحيفة مطبوعة .
- في الصحافة المطبوعة لا تستطيع أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة , بل في الصحافة الالكترونية يستطيع كل قارئ أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع, فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى ويتنقى بعض الخدمات ويلغى الأخرى ( الشخصنة ).
- سهولة البحث عبر محركات البحث المتعددة, وإمكانية الاحتفاظ وتخزين ما يحتاجه الفرد وأرشفته والرجوع إليه بسرعة وبسهولة .

### ثالثا: فئات الصحافة الالكترونية :

- 1- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات , ويندر أن تحدث هذه المواقع خلال اليوم ولا يعمل بها صحفيون إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني .
- 2- المواقع الإخبارية كبوابات الإعلامية, وهي مواقع الالكترونية متخصصة تنشر إخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصا للنشر على شبكة الانترنت وتحدث على مدار الساعة .
- 3- الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بمجهود فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد واجتماع وفن .... الخ .

#### رابعاً: دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الرأي العام

- سهولة الوصول وانتشار المعلومات في الصحافة الإلكترونية تُمكن الجمهور من الوصول إلى الأخبار والمقالات في أي وقت ومن أي مكان. هذا الانتشار الواسع يجعلها أداة قوية في التأثير على الرأي العام بشكل سريع ومباشر.
- التفاعل والمشاركة حيث أن هذا التفاعل يعزز من الوعي الجماهيري ويؤثر في تشكيل القنوات والآراء، كما تسمح الصحافة الإلكترونية للجمهور بالتعليق والمشاركة في النقاشات، ما يخلق حالة من الحوار المجتمعي حول القضايا المطروحة.
- التنوع في المحتوى حيث توفر الصحافة الإلكترونية محتوى متنوعاً (مقالات، فيديوهات، بودكاست...) يخاطب مختلف الفئات، كما أن هذا التنوع يجعل الرسائل الإعلامية أكثر تأثيراً وفعالية في الوصول إلى شرائح متعددة من المجتمع.
- سرعة نقل الحدث هذه السرعة تعزز من تأثيرها في توجيه الرأي العام وصناعته. من خلال سرعة التغطية والتحديث اللحظي للأحداث الجارية، ما يجعلها مصدراً مفضلاً في الأزمات والأحداث العاجلة.
- التأثير في القضايا السياسية والاجتماعية حيث أصبحت منبراً للناشطين والمتقنين لنشر آرائهم، ما يخلق حالة من الضغط الشعبي فتؤثر في السياسات والقرارات. أيضاً تُستخدم كأداة في الحملات الانتخابية وتحريك الرأي العام نحو قضايا بعينها.
- كسر احتكار الإعلام التقليدي حيث منحت الصحافة الإلكترونية الفرصة للأصوات الجديدة والمستقلة للتعبير، دون قيود المؤسسات الإعلامية الكبرى، مما ساهم في تنويع مصادر تشكيل الرأي العام.

#### خامساً: تحديات الصحافة الإلكترونية في إطار تشكيل الرأي العام:

- انتشار الأخبار الكاذبة أو المفبركة (Fake News) خاصة عند غياب الرقابة والتحقق.
- التحيز الإعلامي: بعض المنصات تخدم أجندات سياسية أو اقتصادية.
- الضغط السياسي
- غياب المهنية: بعض الصحفيين الإلكترونيين لا يملكون تدريباً مهنيّاً كافياً.